الاعمق بالتاريخ وتبقي التواصل مع باقي المثقفين الثوريين ، وتطلب العبور الديمقراطي من خلال العالم العربي من أجل ان تحمل هذا البرنامج « القادر على إرشاد العرب الى ممرات المستقبل » كما عبر عبد الله العروي عن المهمة . وتقدم مؤسسات بناء الدولة القاعدة العسكرية والاقتصادية للنضال الراهن .

فباظهار طاقة تنظيمية أرفع ، وتخصص في الأدوار ، وتلاحم منظم بين مجمل النشاطات المتصلة بشؤون العمل والشؤون العسكرية ، سيخطيء قادة هذه المؤسسات الافتراض الاستشراقي عن العجز العربي عن التناسق ، وسوف يقدمون في الوقت نفسه حالات شاذة تعيق عمل الستراتيجية الملكية ، حتى لو على المدى القصير . كذلك من الهام دور القيادة في تأمين الحماية الدبيلوماسية الضرورية للحركة في أدق مراحلها من المجموعة الدولية ، وأخيرا ، فأولئك العمال الفلسطينيون العاملون في الانتاج الصناعي والسلعي ذي الاهمية الاقتصادية ـ الستراتيجية بالنسبة للغرب ، يمسكون « بالأوراق » المتبقية في حماية القطاعات الفلسطينية الاخرى .

مع تقدم هذه العملية ، التي بدأت في الواقع ، ومع تكريس اهتمام كاف لتدعيم القيادة ومتطلبات السيطرة التي هي حلقات حيوية بين الاجزاء المتعددة للحركة ، تستطيع الحركات بشكل أفضل أمام ضربات مباشرة في المستقبل ، وقد تصبح جاهزة لاشكال جديدة من العمل حالما تنتج الحالات الشاذة متوسطة الاجل في نظام السيطرة الاميركي « فيتناما أو اثنتين .. او فيتنامات عديدة » التي حث عليها غيفارا والتي تنبأ بها الستراتيجيون الملكيون انفسهم على قاعدة المشابهات الملكية الماضية ، كما لاحظ ادوارد لوتاك في المثال الروماني :

« كون البرابرة المتخلفين قد واجهوا ، ولمدة طويلة ، عدوا واحدا استطاعت ثقافته أن تتغلغل في كل جوانب حياتهم المنفصلة ، فقد وجدوا قاعدة ثقافية مشتركة للعمل ضد الامبراطورية . وأصبح من الأصعب على الدبيلوماسية الرومانية ان تستمر في زرع الانقسامات بين الناس الذين صار يجمع بينهم الشيء الكثير » .

وبغض النظر عن التاريخ واللغة المشتركين ، فان النظرة الى القضايا المعاصرة هي التي تمتحن القدرة على التوحيد في الأمة العربية ، وهي التي تربط هذه القدرة بالنضالات في افريقيا وآسيا . إن الثورة طويلة الأمد في النماذج الستراتيجية ، مهما كان شكلها الخاص ، مرشحة لأن تعرف على هذه القاعدة الأعرض .